مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
مؤتمر اللغة العربية وآدابها الدولي الثاني // أربيل 30 - 31 / 7 / 2025
الجزء الثاني
أيلول / 2025
doi.org/10.52866/esj.2025.23

رَمْزُ الْأَسْرَارِ = شَرْحُ مَسْأَلَةِ (أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ)، للشَّيْخِ الْعَالِمِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَافِيجِيِّ (ت: 879هـ) - دِرَاسَة وَتَحقيق -

أ.م.د. شفاء سعيد جاسم
كلية الإمام الأعظم ( ) الجامعة / بغداد/ قسم اللغة العربية
shifa.saeed@imamaladham.edu.iq

مستخلص:

يتناول هذا البحثُ تحقيقًا ودراسةً لمتنٍ نحويٍّ دقيق من تراث الإمام الكافِيجِي، يتمحور حول مسألة «عمل أفعل التفضيل من غير شرط بالنفيِ أو الإثبات»، وهي من أدق مباحث النحو وأكثرها تداخلًا بين الجوانب اللغوية والعقلية. وتنبع أهمية الموضوع من كونه يعكس مظهرًا من مظاهر المدرسة النحوية العقلية، ويُقدّم نموذجًا لفهم الصناعة النحوية في ضوء المنطق والفكر الكلامي، حيث تداخلت فيه علوم النحو والمنطق والروحانية في سياق واحد. ويهدف البحث إلى إحياء هذا النص النحوي النادر وتحقيقه على منهج علمي دقيق، مع دراسة الخلفيات الفكرية واللغوية التي شكّلت منهج الكافِيجِي في التحليل النحوي، وإبراز ما فيه من امتزاج فريد بين قواعد اللغة ومبادئ العقل. أمَّا المنهج المتَّبع فهو الوصفي والتَّحليليِّ، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج، من أبرزها: وقد أظهرت نتائج البحث أبرز السمات المنهجية لدى الكافِيجِي، ومنها: الانتماء الواضح إلى المدرسة النحوية العقلية، والربط الوثيق بين علم النحو وقوانين المنطق، والتأثر بالفكر الكلامي والفلسفي، فضلًا عن تقديم مثال حيّ لوحدة العلوم الإسلامية. كما بيّن التحقيق أن هذا النص يمثّل وثيقة لغوية فريدة من القرن التاسع الهجري، تسهم في إثراء الدراسات النحوية المعاصرة.

الكلمات المفتاحيَّة: الكافيجي، رمز، الأسرار، أفعل، التفضيل .

Ramz al-Asrar = An Explanation of the Issue of (Af'ul al-Tafdhil), by Shaykh al-'Alim Muhyi al-Din Muhammad ibn Sulayman al-Kafiji (d. 879 AH) – Study and Critical Edition
-Study and Critical Edition-

Presented by: **Dr. Shifaa Saeed Jasim**
The Great College of Imam (may Allah have mercy on him) Department/ of Arabic Language / Baghdad
Email: shifa.saeed@imamaladham.edu.iq

Abstract

This study presents a critical edition and analytical examination of a precise grammatical text from the linguistic legacy of Imam al-Kafiji. The text revolves around the issue of "the operation of the elative (af'al al-tafḍīl) without being conditioned by negation or affirmation a topic considered among the most intricate in Arabic grammar, involving both linguistic and intellectual dimensions. The significance of this topic lies in its representation of the rational grammatical school and its offering of a model for understanding grammatical structures through the lens of logic and theological thought. In this context, grammar, logic, and spirituality are interwoven into a unified intellectual framework. The aim of the study is to revive this rare grammatical text through a rigorous scholarly edition, while analyzing the intellectual and linguistic foundations that shaped al-Kafiji's grammatical methodology, and to highlight the unique integration of linguistic rules and rational principles within his work. The adopted methodology is both descriptive and analytical. The researcher has arrived at several key findings, most notably: al-Kafiji's clear affiliation with the rational school of grammar; his consistent integration of grammatical theory with logical principles; his evident influence by kalām (Islamic theology) and philosophy; and his embodiment of the epistemological unity of Islamic sciences. Furthermore, the critical edition demonstrates that this text constitutes a unique linguistic document from the 9th century AH, offering valuable contributions to contemporary grammatical studies.

Keywords: (al-Kafiji, symbol, secrets, elative, comparison).

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فيُعَدُّ النحو العربي أحد أركان العلوم الشرعية واللغوية التي حافظت على هوية الأمة، وصانت لسانها، وضبطت فهمها للنصوص الشرعية، وقد تميزت بعض المباحث النحوية بكونها شديدة الدقة، متشابكة المسالك، لا سيّما حين تتداخل فيها المعاني العقلية مع التراكيب اللفظية، كما هو الحال في مسألة عمل (أفعل التفضيل)، من غير شرط بالنفي أو الإثبات، ويُعَدُّ الإمام محمد بن سليمان الكافِيجِي الحنفي المتوفى سنة (879هـ) من أبرز من تناول هذه المسائل بمنهج نحويٍّ عقليٍّ رصين، يمزج فيه بين دقائق اللغة وأصول المنطق، في إطار رؤية متكاملة تجمع بين الإعراب والدلالة والعقل. ويُمثّل النصّ الذي بين أيدينا نموذجًا حيًّا لهذا التوجه، إذ لا يقتصر على بيان الحكم النحوي، بل يستدعي أدوات الفهم العقلي، بل والإشارات الروحية، في بيان دقائق التركيب العربي.

وتنبع أهمية هذا الموضوع من عدّة جوانب متكاملة؛ فهو من جهةٍ يتناول مبحثًا دقيقًا في باب عمل (أفعل التفضيل)، الذي طالما شكّل موضع خلاف بين النحويين، ومن جهةٍ أخرى يسلّط الضوء على منهج عقلي متقدم في فهم الصناعة النحوية، يتجاوز الحفظ والتلقين إلى التحليل والتعليل. كما أن النص يكشف عن تداخل العلوم الإسلامية وتكاملها، حيث يتعاضد النحو مع المنطق، ويتقاطع الإعراب مع الإشارات الكلامية والذوقية. وهذا المنهج يعكس رؤية الكافِيجِي الخاصة التي تمثل امتدادًا للمدرسة العقلية في النحو، مما يجعله جديرًا بالدراسة والاهتمام، خاصة في ظل غياب كثير من الأبحاث المعاصرة التي تعالج هذا اللون من الطرح النحوي الفلسفي.

وقد جاء سبب اختيار هذا النص وتحقيقه ودراسته انطلاقًا من عدّة دوافع علمية وموضوعية؛ أبرزها: أولًا، ندرة الدراسات التي تناولت تراث الكافِيجِي النحوي، رغم مكانته العلمية وأثره في التأليف النحوي العقلي. وثانيًا، ما يشتمل عليه النص من مزيج دقيق بين النحو والمنطق، مما يُقدِّم أنموذجًا مميزًا لفهم العربية من منظور فلسفي تحليلي. وثالثًا، حاجة الدرس اللغوي المعاصر إلى إعادة الاعتبار للمدارس النحوية العقلية التي وُئدت في سياق الاهتمام بالجانب التطبيقي المجرد، دون العناية بالعلل والأصول. وأخيرًا، فإن النص بخطه وبنيته يُعد وثيقة لغوية نادرة من القرن التاسع الهجري، تحفظ رؤية أحد أعلام النحو في زمنه، وهو ما يزيد من قيمة التحقيق والدراسة.

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي: في دراسة حياة المؤلف، والتحقيقي العلمي وفق القواعد المتبعة في تحقيق المخطوطات، من حيث الضبط، والمقابلة، والتعليق، والتوثيق، والتخريج.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه على قسمين رئيسين:

القسم الأول: الدراسة، وتضمَّن على مبحثين: الأول: التعريف بالكافيجي: اسمه، نسبه، نشأته، شيوخه وتلاميذه، مصنفاته، وفاته.

والثاني: دراسة المخطوط من حيث: عنوانه ونسبته إلى مؤلفه، وبيان المنهج المعتمد في التحقيق، الرموز المتبعة.

القسم الثاني: التحقيق، ويشمل: تحقيق نصِّ المخطوط: **رَمْزُ الْأَسْرَارِ= شَرْحُ مَسْأَلَةِ (أَفْعُلِ التَّفْضِيلِ)، للشَّيْخِ الْعَالِمِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَافِيجِيِّ** (ت: 879هـ)، على ضوء نسختين خطيَّتين، مع مقارنة الفروق، وضبط النص، وشرح الغامض،

وتخريج الشواهد والآيات والأحاديث، وترجمة الأعلام، وفق المنهج العلمي المعتمد.

وفي ختام هذه المقدمة، أرجو أن أكون قد وُفّقت في إحياء هذا النصِّ النحويِّ المختصر، وأنْ يجدَ فيه طُلَّاب العلم ضالَّتهم في الفهم، والباحثون مادَّة خصبة للدراسة والتأصيل، والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

القسم الأول: الدِّراسة

المبحث الأول: التعريف بالكافيجي

أولاً: اسمه، نسبه، كنيته، لقبه:

هو الشيخ العلَّامة الإمام المحقِّق المولى: مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن سعد (وقيل: سعيد) بن مَسْعُود الرُّومِي البَرْغَمي أو البَرْغَموي المحيويِّ، محيي الدّين أَبُو عبد الله الكافيجي (أو الكافيه جي) الْحَنَفِيّ، والكافيجي: نسبة إلى (كافية) ابن الحاجب، سمِّي بذلك لكثرة قراءته وإقرائه لها، بزيادة جِيم كما هي عادة التّرْك في النّسَب[1].

ثانيًا: نشأته وحياته:

وُلِد العلّامة محيي الدين الكافِيجي سنة (788هـ)، ببلدة (ككجة كي) من بلاد صروخان،

(1) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت 902هـ)، دار مكتبة الحياة - بيروت، (د.ط)، (د.ت): 259/ 7، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - مصر، ط1، 1967م: 549/ 1، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان- صيدا، (د.ط)، (د.ت): 117/ 1، ونيل الأمل في ذيل الدول، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل ابن شاهين الملطيّ الحنفيّ (ت 920هـ)، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر- بيروت، ط1، 2002م: 105/ 7، وبدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت: بعد 930هـ)، تحقيق: محمد مصطفى، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت، ط1، 1975م: 98/ 3، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت 968 هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، (د.ط)، (د.ت): ص: 40، وكتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، محمود بن سليمان الكفوي (ت 990 هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، مكتبة الإرشاد، إسطنبول - تركيا، ط1، 2017م: 153/ 4، وطبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق 11هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزيـ مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط1، 1997م: ص: 343، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى 1067 هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا، (د.ط)، 2010م: 236/ 5، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089 هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط1، 1986م: 488/ 9، وديوان الإسلام، شمس الدين ي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت 1167هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م: 63/ 4، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ)، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، (د.ت): 172/ 2، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت 1304 هـ)، علق عليه: محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة - مصر، ط1، 1324 هـ: ص: 169، والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م: 150/ 6.

في ديار بني عثمان[1]، ونشأ في بيئة علمية، وطلب العلم منذ صغره، فرحل إلى بلاد العجم والتتر، وأخذ عن جملة من أعلام عصره، وعرف بلقب (الكافِيجي أو الكافيه جي) لملازمته كتاب كافية ابن الحاجب، إذ أكبّ على قراءته وإقرائه حتى نسب إليه، ثم قدم بلاد الشام، وأقرأ بها، وزار القدس، ثم حجّ، وانتقل بعدها إلى القاهرة في عهد الملك الأشرف برسباي، بعد سنة: (830هـ) تقريبًا، زاهدًا متقلّلاً من الدنيا، وأقام بالمدرسة البرقوقية، حيث اجتمع بجماعة من المحققين[2].

توالت مناصبه العلمية في القاهرة؛ فتولّى مشيخة زاوية الأشرف بشعبان سنة: (842هـ)، ثم مشيخة التدريس بتربة الأشرف عوضًا عن العلاء الرومي، ثم أُسندت إليه مشيخة المدرسة الشيخونية سنة: (858هـ) بعد انصراف ابن الهمام عنها، وازدحم عليه الطلبة من سائر المذاهب والفنون، وأخذ عنه خلق كثير طبقة بعد أخرى[3].

انماز الكافيجي بسعة علمه وتبحّره في فنون المعقول والمنقول؛ فكان إمامًا في التفسير، وأصول الدين، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والهيئة، والفلسفة، والجدل، والهندسة، والمرايا، والفيزياء، مع مشاركة قوية في الفقه، والتفسير، والحديث، والطب، والأدب، حتى قيل: لم يكن أحد يُشق له غبار في المعقولات في عصره، وبلغت تصانيفه أكثر من مئة، أغلبها مختصرات[4].

وكان الكافِيجي ذا سمتٍ حسن، وهيبة، ووقار، كريم النفس، كثير الصدقة والإطعام، متعبّدًا، زاهدًا، سليم الفطرة، نقيّ السريرة، كثير الاحتمال لأعدائه، محبًّا لأهل الحديث، كارها للبدع، وكان يبكي كثيرًا عند سماع القرآن، ويمنع إقراء المردان في خلوة، ويُظهر الورع والصيانة[5].

اشتهر بين الملوك، وخصوصًا ملك الروم ابن عثمان، الذي كان يكاتبه ويهديه الهدايا، وقد أثبت الكافيجي بعض ذلك في مواضع من تصانيفه، وكان لا يُجاريه في زمانه أحدٌ في المعقولات[6]، حتى قال تلميذه السيوطي إنه سمع منه في إعراب (زيد قائم) مئة وثلاثة عشر وجهًا، وقد لازمه مترجموه أعوامًا طويلة، ورووا عنه عجائب من التحقيقات والدقائق، حتى قال أحدهم: ما جئته مرة إلا وسمعت منه ما لم أسمعه قبلها[7].

ثالثًا: شيوخه:

أخذ الكافيجي على أبرز علماء عصره، ونبغ على أيديهم، ومن أبرزهم وأشهرهم:

1. ابن فرشته، عزّ الدّين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن الملك الرُّومي الحنفي الشهير، بابن فرشته أو فرشتا، ومعناه الملك، كان عالمًا فاضلًا ماهرًا في

(1) ينظر: الضوء اللاَّمع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 7/ 259، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1/ 117، ونيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط الملطي: 7/ 105.

(2) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي: 1/ 549.

(3) الضوء اللاَّمع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 7/ 259، ونيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط الملطي: 7/ 105، وبدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس الحنفي: 3/ 98.

(4) ينظر: بغية الوعاة للسيوطي: 1/ 117، ونيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط الملطي: 7/ 105.

(5) ينظر: الضوء اللاَّمع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 7/ 259، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1/ 117، ونيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط الملطي: 7/ 105.

(6) ينظر: الضوء اللاَّمع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 7/ 259.

(7) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1/ 117.

جميع العلوم الشرعية، له مؤلفات في الفقه الحنفي، توفي سنة: (801هـ)[1].

2. برهَان الدّين أمير حيدرة الشِّيرَازِيّ الخَافِيّ ثمَّ الرُّومِي، تلميذ التَّفْتَازَانِيّ، كَانَ عَلَّامَة بالمعاني وَالْبَيَان والعربية، قدم الرّوم وأقرأ فيها، توفي بعد سنة: (820هـ)[2].

3. ابن البزَّاز الحنفي، حافظ الدين محمد بن محمد بن شِهَاب بن يوسف بن عمر ابن أحمد الكَرْدَري البَراتيقني الخوارزمي، صاحب الفتاوى المسماة بـ(الوجيز) المشهورة بـ (البزازية)، مهر في الأصول والفروع واشتهر في بلاد قريم (القرم) أقام بها سنين مفيدًا للطالبين وكان معرضًا عن الدنيا، كثير الورع، توفي ببروسا سنة: (827هـ)[3].

4. الفناري، الْعَلامَة شمس الدّين بن الفناري، نِسْبَة إِلَى صَنْعَة الفنيار، كَانَ عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ والمعاني والقراءات، كثير الْمُشَارَكَة فِي الْفُنُون، توفي سنة: (834هـ)[4].

5. ابن حجر العسقلاني، شِهاب الدِّين، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود بن أحمد بن حَجَر، أَبُو الفضل العَسْقَلاني ويُعرف بابن حَجَر، وهو لقب لبعض آبائه، توفي سنة: (852هـ)، أجاز ابن حجر للكافيجي جميع ما يجوز عني روايتُه مِنَ المسموعات والمُجازات، ومنها الكتب السِّتَّة، ومسند الإمام أبي حنيفة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام الشَّافعي، ومسند الإمام أحمد، وغيرها[5].

رابعًا: وتلاميذه:

أخذ عن الكافيجي خلق كثير في مختلف العلوم، وتتلمذ عليه أعيان العلماء، ومن أبرزهم:

1. شهاب الدين الزَّواوي، أَحْمد بن سُلَيْمَان بن نصر الله البلقاسي الزواوي الشَّافِعِي الْمُقْرِئ، الشَّيْخ شهَاب الدّين أحد النبلاء الْحفظَة الْمَشْهُورين بالفضائل، برع وتصدى للاشتغال، ولقِّب بالزواوي لِأَنَّهُ كَانَ يجلس فِي الْمَكتب وَحده بزاوية، توفي سنة: (852هـ)[6].

2. الجوجري، محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي الطاهر إسماعيل، شمس الدين بن نبيه الدين الجوجري القاهري، أخذ عن الكافيجي النحو وعلم المعاني والبيان، توفي سنة: (889هـ)[7].

---

(1) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 4/ 329، والشقائق النعمانية لطاشكبري زاده: ص: 30، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: 9/ 512.

(2) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 7/ 259، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1/ 549.

(3) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة: 3/ 236، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات اللكنوي: ص: 187، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: 9/ 265.

(4) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1/ 97.

(5) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 2/ 36، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (ت 902هـ) المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999م: 3/ 1144.

(6) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، حرره: فيليب حتّي، المطبعة السورية الأمريكية - نيويورك، (د.ط)، 1928م: ص: 24.

(7) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 8/ 123، وبدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس

3. الفيشي، الحسين بن علّ بن عبد الله بن سيف الدّين الفيشي، القاهريّ الحسينيّ، ويعرف بابن فيشا، والفيشي نسبة إلى فيشة، بليدة بمصر من كورة الغربية، ولد بالحسينيّة، ونشأ فحفظ القرآن الكريم وأخذ النحو عن الكافيجي، وناب في القضاء، وكان ذا سكون ولين وتواضع، توفي سنة: (895هـ)[1].

4. إبراهيم بن محمد بن طنبغا وقيل طيبغا الغزّيّ، اشتغل، وحصّل، وأخذ عن الكافيجي، وولي قضاء غزّة غير مرّة، وكذا قضاء صفد، ثم اقتصر على الشهادة، توفي بعد سنة (896هـ)[2].

5. ابن الصيرفي، عَليّ بن دَاوُد بن إِبْرَاهِيم نور الدّين القاهري الْجَوْهَرِي الْحَنَفِيّ، وَيعرف بِابْن دَاوُد وبابن الصَّيْرَفِي، نَشَأ بِالْقَاهِرَةِ فِي كنف أَبِيه وَكَانَ صيرفيا فِي الدولة، كان خطيبا لجامع السلطان الظاهر برقوق ونائبا للحكم عن قاضي القضاة الحنفية بالقاهرة، أخذ عن الكافيجي النحو ولازمه كثيرًا، توفي سنة: (900هـ)[3].

6. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري، السيوطي، المصري، الشافعي، يعد من أغزر الكتّاب المصريين إنتاجا في العصر المملوكي، انحدر من أسرة فارسية كانت تعيش أول الأمر في بغداد، ثم استقرت في أسيوط قبل مولده بعشرة أجيال على الأقل، تولى منصب الأستاذية الذي كان يتولاه أبوه من قبل في المدرسة الشيخونية، ثم انتقل إلى المدرسة البيبرسية، قال: ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة[4].

7. الملطي، زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الحنفي الملطي، وُلد بمدينة ملطية حين كان أبوه نائبها، ونشأ بها، وقدم دمشق، وقرأ بها القرآن الكريم ببعض القراءات، وأخذ كثيرا عن الكافيجي، وحضر دروسه في علوم جمّة، وكتب جليلة، توفي سنة: (920هـ)[5].

8. ابن الكركي، إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل البرهان أبو الوفاء وأبو الفضل ابن الزين المقري أبي هريرة بن الشمس بن المجد الكركي القاهري الحنفي، ولد بالقاهرة ولد بالقاهرة، وحفظ القرآن وتفقه وقرأ الحديث ولازم

الحنفي ص: 520، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: 348/ 7.

(1) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 151-150/ 4، والطبقات السنية في تراجم الحنفية، للمولى تقي الدين الغزّي: 152/ 3.

(2) ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م: 931/ 3، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 148/ 1، والطبقات السنية في تراجم الحنفية، للمولى تقي الدين الغزّي: 230/ 1.

(3) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 217/ 5، والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت 927 هـ)، تحقيق: عدنان يونس أبو تبّانة، محمود عودة الكعابنة، مكتبة دنديس- (الخليل - فلسطين) (عمان- الأردن)، ط1، 1420هـ- 1999م: 30/ 1.

(4) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 97/ 1، والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدّين العليمي: 31/ 1.

(5) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 27/ 4، والطبقات السنية في تراجم الحنفية، المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (ت 1010 هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي - الرياض، السعودية، ط1، 1410هـ- 1989م: 256/ 4.

التّقي الحصني والشُّمُنِي وحضر دروس الكافيجي، توفي سنة (922هـ)[1].

9. زكريا الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، ولد بسنيكة من قرى الشرقية بمصر، وشرح عدة كتب وألف ما لا يحصى كثرة، توفي سنة: (926هـ)[2].

10. السنباطي، عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي القاهري، الشافعي خاتمة المسندين، ولد بسنباط وَنَشَأ بِهَا فحفظ الْقُرْآن والمنهاج الفرعي ثمَّ أقدمه أَبوهُ الْقَاهِرَة فحفظ بِهَا الْعُمْدَة والألفيتين والشاطبيتين وغيرها، وأخذ بالقراءات والسماع عن الشيخ محيي الدين الكافيجي، توفي سنة: (931هـ)[3].

11. أبو الفتح بدر الدِّين عبد الرحيم بن أحمد العباسي القاهري الإسلام بولي، محقق القاهرة والروم والشام، ولد بالقاهرة، وأخذ العلم بها عن علمائها، وأخذ عن الشيخ العلامة المحقق محيي الدين الكافيجي، توفي سنة: (963هـ)[4].

خامسًا: مُصنَّفاتُه:

إنَّ الكافيجي من العلماء المكثرين في التصنيف، وزادت تصانيفه على المائة، وأكثرها صغير[5]، بعضها مطبوع، وبعضها مخطوط، وبعضها مفقود، ومن أبرز مؤلفاته[6]:

1- سيف القضاة على البغاة.
2- التيسير في قواعد علم التفسير.
3- وجيز النظام في إظهار موارد الأحكام.
4- حل الإشكال في مباحث الأشكال في الهندسة.
5-الأنوار في علم التوحيد الذي هو أشرف العلوم والأخبار.
6- المختصر في علم التاريخ.
7- المختصر في علم الأثر.
8- شرح الهداية حاشية على تفسير البيضاوي.
9- شرح قواعد الإعراب لابن هشام.
10- أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة.
11- التمهيد في شرح التحميد.

---

(1) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 59/ 1، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة: 35/ 1.

(2) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: 134/ 8، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، 252/ 2.

(3) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت1038هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1405هـ: ص: 141، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت 1061هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1418 هـ- 1997 م: 222/ 1.

(4) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي: 195/ 2.

(5) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 260/ 7، وسلم الوصول لحاجي خليفة: 439/ 5.

(6) ينظر في مؤلفاته: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 261-260/ 7، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ للسخاوي: ص: 251، وذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفائي المصري الأزهري، شهاب الدين (ت 1086 هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط1، 1432 هـ - 2011 م: ص: 21، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة: 146/ 3، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 194/ 1، 484/ 1، 517-515/ 1، 1018/ 2، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: 208/ 2، والأعلام للزركلي: 150/ 6.

12- شرح قال أقول على تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني.
13- رسالة في الاستثناء.
14- رسالة في طبقات البطون لبيان أحكام الوقف على أولاد الأولاد.
15- شرح الاستعاذة والبسملة.
16- شرح العقائد العضدية لعضد الدين الإيجي.
17- الفرح والسرور في بيان المذاهب.
18- منبع الدرر في علم الأثر.
19- نزهة الأرواح وغبطة الأشباح.
20- وجيز النظام في إظهار موارد الأحكام.
21- تلخيص الجامع المجمع.
22- شرح المطول.
23- شرح المواقف.
24- شرح على تهذيب المنطق.
25- الإشراق في مراتب الطباق.
26- أنس الأنيس في معرفة شأن النفس النفيس.
27- البشارة وهي رسالة في قوله تعالى {فأتوا بسورة من مثله}.
28- منازل الأرواح.
29- معراج الطبقات رفع الدرجات لأهل الفهم والثقات.
30- نزهة المعرب في النحو.
31- الإحكام في معرفة الإيمان والأحكام.
32- الإلماع بإفادة لو للامتناع.
33- جواب في تفسير: والنجم إذا هوى.
34- مختصر في علم الإرشاد.
35- الرمز في علم الإسطرلاب.
36- بنات الأفكار في شان الاعتبار.
37- حسن الختام للمرام من هذا الكلام.
38- خلاصة الأقوال في حديث إنما الأعمال.
39- الدرة العالية الغالية النورانية والألطاف الشريفة الربانية.
40- سيف الحق والنصرة الأحق.
41- شرح الاستعارة.
42- شرح أسماء الله الحسنى.
43- عقد الفرائد من تحرير الفرائد.
44- قبلة الأرواح في التصوف.
45- قلائد العقيان في بحر فضائل رجب وشعبان.
46- الكافي الشافي.
47-كشف النقاب للأصحاب والأحباب.
48- نزهة الإخوان في تفسير آية {يا لوط آنا رسل ربك}.
49- نيل المرام في تفسير قوله تعالى: {وما ربك بظلام}.

خامساً: وفاته:

أجمعت كتب التراجم أنَّ العلَّامة الكافيجي توفي في سنة (879هـ)، لكنَّهم اختلفوا في تحديد اليوم والشهر الذي توفي فيه، فذهب بعضهم أنَّه توفي «فِي صَبِيحَة يَوْم الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الثَّانِيَة»[1]، وذهب بعضهم إلى أنَّه توفي «ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى»[2].

وسبب وفاته مرضٌ ألمَّ به، قال السخاوي: «وَلم يزل على جلالته ووجاهته إِلَى أَن ابْتَدَأَ بِهِ الْمَرَض فِي أَوَائِل الْمحرم سنة تسع وَسبعين بالزحير وتوالي الإسهال بِحَيْثُ كَانَ يَعْتَرِيه غم بِسَبَبِهِ وَلَا يُمكن كَبِير أحد من الْجُلُوس مَعَه غَالِبا، ثمَّ مَاتَ بعد أَن سَمِعت مِنْهُ أَن السُّلْطَان عينه لمشيخة مدرسته فِي تتمات كتبتها فِي الوفيات وَغَيرهَا فِي صَبِيحَة يَوْم

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 7/ 261.
(2) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1/ 549.

الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الثَّانِيَة مِنْهَا وَحمل نعشه حَتَّى صلى عَلَيْهِ بسبيل المؤمنين باستدعاء السُّلْطَان لَهُ وشهوده الصَّلَاة عَلَيْهِ ثمَّ دفن بحوش كَانَ أعده لنَفسِهِ وحوطه قبل مَوته بِثَلَاثَة أَيَّام بجوار سَبِيل التربة الأشرفية كَانَ هُوَ يدْفن بِهِ الغرباء المترددين إِلَيْهِ وَنَحْوهم، وتأسف النَّاس على فَقده»[1].

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، ومنهج التحقيق

أولًا: تسمية الكتاب (رمز الأسرار) ونسبته إلى مؤلِّفه ومضمونه:

لم يذكر اللَّذين ترجموا للكافيجي اسم كتابه هذا، والذي يؤكِّد تأكيدًا جازمًا بتسمية المخطوط ونسبته إلى مؤلِّفه ما ذكره في نهاية المخطوط، فقال: فَهذَا رَمْزُ الْأَسْرَارِ، يَفْهَمُهُ أُولُو الْفَضْلِ الْأَخْيَارُ، وَالْحَالُ كَمَا ذُكِرَ، وَالْمَقَالُ كَمَا سُطِّرَ، وَالْحَمْدُ للهِ، الْبَاعِثِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَهُ وَكَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكَافِيجِيُّ الْحَنَفِيُّ عَفَا اللهُ عَنْهُمَا]، وَذلِكَ بِالسَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِالتَّأْرِيخِ الْعَرَبِيِّ الْهِجْرِيِّ الْقَمَرِيِّ الْعُمْرِيِّ الْعَبْقَرِيِّ".

أما مضمون الكتاب فهو يتضمّن شرحًا نحويًّا عقليًّا عميقًا لأثر «أفعل التفضيل» في عمله النحوي، كتبه العلّامة محمد بن سليمان الكافِيجِي الحنفي، حيث يفتتح بالحمد والثناء على الله، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يشرع في عرض مسألة نحوية دقيقة بأسلوب حواري؛ إذ يسأل: إذا لم يكن «أفعل التفضيل» مشروطًا في عمل الاسم الظاهر لا بالنفي ولا بالإثبات، فهل يجوز أن يقع بعد النفي لا على جهة الاشتراط النحوي، بل لمجرد إفادة المعنى بحسب مقتضى المقام وسياق الكلام، كما يقع كذلك في الإثبات؟ ثم يُجيب بالإيجاب، مؤكّدًا أن وقوع التركيب هو شرط في مطلق عمل «أفعل التفضيل»، سواء أكان التركيب تامًّا أم ناقصًا، كقوله: «رجلٌ أفضلُ أبوه من عمّه حضر عندنا»، مشيرًا إلى أن التركيب – لكونه أمرًا عقليًّا – هو محلّ لتصرّف العقل، وينتج عنه معانٍ نحوية في الكلمات القابلة لذلك، وحين يُراد إفهام هذه المعاني للسامع، جُعل الإعراب علامة دالّة عليها، وهذا يشمل سائر العوامل النحوية. ثم ينتقل إلى تأمل فلسفي في فضل العقل ونعمة التصرّف فيه، ويرى أن هذه النعمة من الله تعالى، وأن كثيرًا من الناس يغفلون عن إدراك عالم الملكوت الذي تنشأ فيه هذه المعاني والتصرفات العقلية. ويؤكد أن الحوادث – عند أبي الحسن الأشعري – تحدث بالقول، مستشهدًا بالآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾، ويضيف أن الماتُريدي يرى أن الحدوث يكون بالتكوين والإيجاد، بينما يرى الحكماء أنه بالطّبائع، ويعبّرون عن ذلك بقولهم: «المركبات آباؤها الأثيريّات وأمهاتها العنصريّات». ويختم النصّ بإشارة صوفية إلى أن هذا «رمز الأسرار» الذي لا يفهمه إلا أولو الفضل الأخيار.

ثانيًا: منهجي في تحقيق الكتاب والرُّموز المعتمدة:

إنَّ الشروع في هذا العمل يحتاج إلى منهج يكون دليلًا يسير عليه الباحث، وقواعد في التحقيق ينضبط بها، ومن جملة الخطوات التي اعتمدتها في هذا التحقيق هي:

1. ضبطتُ كلَّ المخطوط بالشكل، بحيث لم أترك كلمةً بدون تحريك.

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 261/ 7.

2. جعلتُ النسخة الأصل (أ) هي الأساس للمتن، وقابلتُها على النُّسختين، وإذا رأيتُ لفظة أصحَّ في النُسَخِ الأخرى أثبتُّ الصواب منها، وبيَّنتُ في الهامش أنَّ الصواب ما ذكرتُه في المتن.

3. كلُّ زيادة من النُّسخة الثانية (ب)، لم تكن موجودة في نسخة (أ) أثبتُّها في المتن، ووضعتها بين معقوفتين، وأشرتُ في الهامش أنَّها سقط في (أ)، وكذا كلُّ لفظة موجودة في النُّسختين لكنَّها تختلف في بعض النُّسخ بيَّنتها في الهامش أنَّها في نسخة كذا بلفظ كذا، وأحيانًا تكون لفظة متفقة بجميع النُّسخ، ولكنَّها لا تستقيم مع النَّص، فأبين ذلك بالهامش.

4. حافظت على النِّظام الذي اتبعه المصنف في المخطوط فلم أغير ترتيبه ولا تبويبه حفاظًا على قدسية النص إلا في بعض المواطن التي يستبين فيها خطأ.

5. التزمت في ذكر المصادر في الهامش على الترتيب على حسب الزمن مبتدئًا بالأسبق فالذي بعده، واعتمدت الترتيب على حروف المعجم في فهرس المصادر والمراجع.

6. خرَّجت الآيات القرآنية من سورها مبينًا السورة ورقم الآية، والكلمات الغريبة من المعاجم، وترجمتُ لجميع الأعلام الذين ذكرهم المصنف ترجمة موجزة.

7. كلُّ زيادة في المتن وضعتُها في بين معقوفتين [...]، التزمت عند نهاية كل لوحة أن أضع بين معكوفتين رقم اللوحة مظللًا بخط غامق، ففي نسخة (أ) مثلا ذكرتُ الوجه والظهر لكلِّ لوحة تمييزاً لها عن غيرها، مثلًا: [أ/ **و**/ 1] يعني الوجه من اللوحة الأولى من نسخة (أ)، و[أ/ **ظ**/ 1] يعني الظهر من اللوحة الأولى من نسخة(أ).

8. وضعتُ قبل بداية التحقيق صور المخطوط.

9. اعتمدتُ على الكتابة السائدة في هذا العصر، وذلك حين أجد ألف مقصورة كتبت بياء أرجعها ألفًا، وكذلك كل همزة مكسورة كتبت بياء، أو ألف حذفت، وهكذا بقيَّة الرسم الإملائي.

اللوحة الأولى من نسخة (أ)

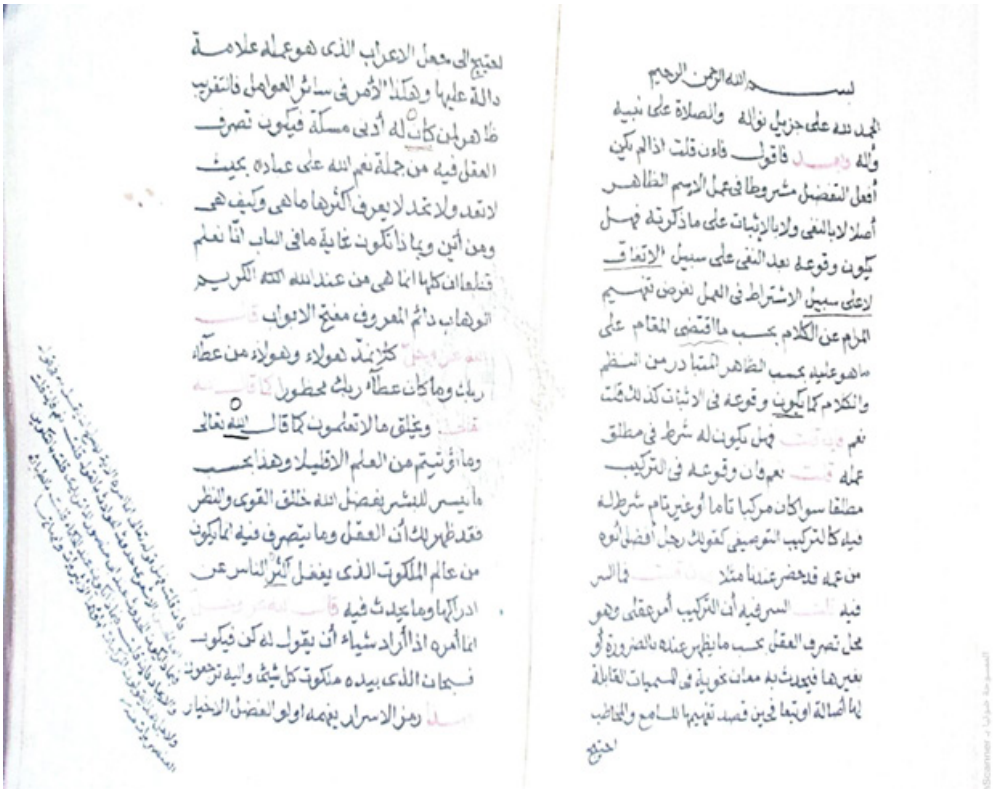

اللوحة الأولى من نسخة (ب)

[القسم الثَّاني: النَّصُّ المُحَقَّقُ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ][1]، الْحَمْدُ للهِ عَلَى جَزِيلِ نَوَالِهِ[2]، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وبَعْدُ:

فَأَقُولُ: فَإِنْ قُلْتَ[3]: إِذَا لَمْ يَكُنْ (أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ) مَشْرُوطًا[4] فِي عَمَلِ الِاسْمِ الظَّاهِرِ أَصْلًا، لَا بِالنَّفْيِ وَلَا بِالْإِثْبَاتِ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ، فَهَلْ يَكُونُ وُقُوعُهُ بَعْدَ النَّفْيِ عَلَى سَبِيلِ (الِاتِّفَاقِ لَا عَلَى سَبِيلِ)[5] الِاشْتِرَاطِ فِي الْعَمَلِ، لِغَرَضِ تَفْهِيمِ الْمَرَامِ عَنِ الْكَلَامِ، بِحَسَبِ مَا اقْتَضَى[6] الْمَقَامُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ الْمُتَبَادَرِ مِنَ النَّظْمِ وَالْكَلَامِ، كَمَا يَكُونُ وُقُوعُهُ فِي الْإِثْبَاتِ كَذٰلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلْ يَكُونُ لَهُ شَرْطٌ فِي مُطْلَقِ عَمَلِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَإِنَّ وُقُوعَهُ التَّرْكِيبَ مُطْلَقًا -سَوَاءٌ كَانَ مُرَكَّبًا تَامًّا أَوْ غَيْرَ تَامٍّ- شَرْطٌ لَهُ فِيهِ، كَالتَّرْكِيبِ التَّوْصِيفِيِّ[7]، كَقَوْلِكَ: (رَجُلٌ أَفْضَلُ أَبُوهُ مِنْ عَمِّهِ قَدْ حَضَرَ عِنْدَنَا) مَثَلًا.

فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا السِّرُّ فِيهِ؟ قُلْتُ: السِّرُّ فِيهِ أَنَّ التَّرْكِيبَ أَمْرٌ عَقْلِيٌّ، وَهُوَ مَحَلُّ تَصَرُّفِ الْعَقْلِ، بِحَسَبِ مَا يَظْهَرُ عِنْدَهُ بِالضَّرُورَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا، فَيَحْدُثُ بِهِ مَعَانٍ نَحْوِيَّةٌ فِي الْمُسَمَّيَاتِ الْقَابِلَةِ لَهَا أَصَالَةً أَوْ تَبَعًا، فَحِينَ قُصِدَ[8] تَفْهِيمُهَا لِلسَّامِعِ وَالْمُخَاطَبِ، [أ/ و/ 1] احْتِيجَ إِلَى جَعْلِ الْإِعْرَابِ، الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ عَلَامَةً دَالَّةً عَلَيْهَا، وَهَكَذَا الْأَمْرُ فِي سَائِرِ الْعَوَامِلِ[9].

---

(1) زيادة من (ب).

(2) النَّوال: العطاء، قال ابن فارس: «النون والواو واللام أصل صحيح يدل على إعطاء، ونوَّلته: أعطيته، والنوال: العطاء». معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، (د.ط)، 1399هـ - 1979م، مادة (نول): 5/ 372.

(3) هذا الأسلوب يُسمَّى: (الفنقلة)، (فإن قلت، فإن قيل... قلتُ) وهو أسلوب عقلي يُستخدم في الحجاج للجواب عن الاعتراضات الواردة أو المحتملة، لدفع اعتراضٍ موهوم، أو شبهة حائمة. ينظر: الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا، مجمول بنت أحمد بن حميد الجدعاني، رسالة ماجستير في الفقه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، إشراف: د. عبد الله بن عطية الغامدي، 1434 هـ: ص: 375.

(4) في (ب): شروطًا.

(5) سقط في (ب).

(6) في (ب): مقتضى.

(7) في (ب): التوضيحي.

(8) سقط في (ب).

(9) ذهب جمهور النحويين إلى أنَّ الإعراب هو داخل للإبانة عن المعاني، والاعلامات الإعرابية دوالٌّ عليها، فقالوا ضرب زيد عمراً، فدلوا برفع زيد على أن الفعل له، وبنصب عمرو على أن الفعل واقع به، وقالوا ضُرب زيد، فدلوا بتغيير أول الفعل ورفع زيد على أن الفعل ما لم يسم فاعله وأن المفعول قد ناب منابه، وقالوا هذا غلام زيد، فدلوا بخفض زيد على إضافة الغلام إليه، وكذلك سائر المعاني جعلوا هذه الحركات دلائل عليها، وذهب قطرب تلميذ سيبويه إلى أنَّ الإعراب لا يدلُّ على المعاني، وإنما أعربت العرب كلامها لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضاً لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج فلما وصلوا وأمكنهم التحريك، جعلوا التحريك مُعاقباً للإسكان، ليعتدل الكلام. ينظر: الإيضاح في علل النحو، عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت 337هـ)، المحقق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، ط5، 1406هـ - 1986م: ص: 70-69.

فَالتَّقْرِيبُ ظَاهِرٌ لِمَنْ كَانَ[1] لَهُ أَدْنَى مِسْكَةٍ، فَيَكُونُ تَصَرُّفُ الْعَقْلِ فِيهِ مِنْ جُمْلَةِ نِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ، بِحَيْثُ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحَدُّ، لَا يَعْرِفُ أَكْثَرَهَا مَا هِيَ، وَكَيْفَ هِيَ، وَمِنْ أَيْنَ، وَبِمَاذَا تَكُونُ غَايَةَ مَا فِي الْبَابِ. [ب/ و/ 1]

إِنَّا نَعْلَمُ قَطْعًا أَنَّ كُلَّهَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ عِنْدِ اللهِ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ، دَائِمِ الْمَعْرُوفِ مُفَتِّحِ الْأَبْوَابِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[2]: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾[3]، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةًۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[4]، وَكَمَا قَالَ اللهُ[5] تَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[6].

وَهَذَا بِحَسَبِ مَا تَيَسَّرَ لِلْبَشَرِ بِفَضْلِ اللهِ خَالِقِ الْقُوَى وَالنَّظَرِ، فَقَدْ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ الْعَقْلَ وَمَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، الَّذِي يَغْفُلُ أَكْثَرُ[7] النَّاسِ عَنْ إِدْرَاكِهَا وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[8].

فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ...﴾ الآيَةُ، يَصْلُحُ أَنْ يُتَمَسَّكَ بِهِ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ[9]: حُدُوثُ الْحَوَادِثِ بِالْقَوْلِ؟[10] قُلْتُ: نَعَمْ. [فَإِنْ قُلْتَ: فَبِمَاذَا يَكُونُ الْحُدُوثُ عِنْدَ أَبِي

(1) سقط في (ب).
(2) في (ب): تعالى.
(3) الإسراء: 20.
(4) النحل: 8.
(5) سقط في (ب).
(6) الإسراء: 85.
(7) سقط في (ب).
(8) يس: 82 – 83.

(9) هو علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله، أبو الحسن الأشعري، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري، مؤسس مذهب الأشاعرة، كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين، ولد في البصرة، وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم، قيل: بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب، توفي ببغداد سنة (324هـ). ينظر: تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ- 1997م: 11/ 346، سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ- 1985م: 15/ 85- 86.

(10) ذهب أبو الحسن الأشعري إلى أنّ الله خلق الخلق بقوله: (كن) فلا يمكن أن يكون مخلوقاً، لأن المخلوق لا يخلق، وهو أمر مسلم به، واستدلَّ بالآية المذكورة، فقال: «{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}، فبين بذلك تعالى أن الأشياء المخلوقة تكون شيئاً بعد أن لم تكن بقوله وإرادته، وأن قوله غير الأشياء المخلوقة من قبل أن أمره تعالى للأشياء وقوله لها كوني، لو كان مخلوقاً لوجب أن يكون قد خلقه بأمر آخر، وذلك القول لو كان مخلوقاً (لكان مخلوقاً) بقول آخر». رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت 324هـ)، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (د.ط)، 1413هـ: ص: 126، وينظر: الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت 324هـ)، المحقق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة، ط1، 1397ص: 65.

مَنْصُورِ الْمَاتُرِيدِيِّ[1]؟ قُلْتُ: بِالتَّكْوِينِ وَالْإِيجَادِ[2]. فَإِنْ قُلْتَ: فَبِمَاذَا يَكُونُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ؟ قُلْتُ: بِالطَّبَائِعِ[3]، وَلِهَذَا يَقُولُونَ: «الْمُرَكَّبَاتُ آبَاؤُهَا الْأَثِيرِيَّاتُ، وَأُمَّهَاتُهَا الْعُنْصُرِيَّاتُ»[4]][5].

فَهَذَا رَمْزُ الْأَسْرَارِ[6]، يَفْهَمُهُ أُولُو الْفَضْلِ الْأَخْيَارُ، [أ/ ظ/ 1] وَالْحَالُ كَمَا ذُكِرَ، وَالْمَقَالُ كَمَا سُطِّرَ، وَالْحَمْدُ للهِ، الْبَاعِثِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[قَالَ رَحِمَهُ اللهُ][7]: [قَالَهُ وَكَتَبَهُ مُحَمَّدُ[8] بْنُ سُلَيْمَانَ الْكَافِيجِيُّ الْحَنَفِيُّ عَفَا اللهُ عَنْهُمَا][9]، وَذَلِكَ

(1) هو محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي الحنفي، من أئمة علماء الكلام والتفسير، نسبته إلى ما تريد (محلة بسمرقند)، له مصنفات عديدة منها تأويلات القرآن، وتأويلات أهل السُّنَّة وغيرها، توفي بسمرقند سنة (333هـ). ينظر: تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطلُوبُغا السودوني الحنفي (ت 879 هـ)، حققه وقدم له: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم - دمشق، ط1، 1413هـ- 1992م: ص: 249.

(2) ذهب الماتريدي إلى أنَّ أمر الله هو أمر تكوين، إي: إنَّ كل حادث معين لا بد أن يحدث تمام تأثيره فيكون هو حادثا عقب تمام التأثير، فأي شيء كونه الله كان عقب تكوين الرب له، كأجزاء الزمان والحركة التي توجد شيئاً فشيئاً، فقوله تعالى: {إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون} فيكون الحادث عقب تكوين الرب له، كما يكون الانكسار عقب التكسر، والطلاق عقب التطليق، فيلزم على هذا حوادث متعاقبة شيئاً بعد شيء. ينظر: التوحيد، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت 333هـ)، المحقق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية - الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت): ص: 295، درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، ط2، 1411هـ- 1991م: 2/ 285 - 286.

(3) يرى هؤلاء أنَّه ليس في العالم حادثٌ إلا عن قوّة نفسانية، وهي تكمن في الطبيعة، وهي عبارة عن القوة السارية في الأجسام بها يصل الجسم إلى كماله الطبيعي. ينظر: النبوات، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ)، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ- 2000م: 696/ 2، والتعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م: ص: 140.

(4) المقصود من هذه العبارة أنَّ «المعدن والنبات والحيوان مركبات تسمى بالمواليد الثلاثة، آباؤها الأثيريات، أي الأجرام الاثيرية، التي هي الافلاك بما فيها من الأجرام النيِّرة، وأمهاتها العنصريات، والعناصر أربعة: الأرض، والماء، والهواء، والنار، فالأرض ثقيل على الإطلاق، والماء ثقيل بالإضافة الى الهواء، والنار وهو محيط بأكثر الأرض، والهواء خفيف مضاف الى الثقلين يطلب العلو، وهو محيط بكرة الأرض والماء، والنار خفيف على إطلاق يحيط بكرة الهواء». روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت 1127هـ)، دار الفكر - بيروت، (د.ط)، (د.ت): 113/ 5.

(5) استدركها الناسخ عن المؤلف في الحاشية.

(6) وهو عنوان كتابه الصغير هذا.

(7) زيادة من (ب).

(8) مرَّت ترجمته في قسم الدراسية.

(9) سقط في (أ) في هذا الموطن، لكنَّ النَّاسخ وضعها في نهاية الكلام بعد قوله: (العبقري)، وذكر في نهايتها: «آمين آمين آمين»، ووضعها في المتن بهذا الموطن كما نسخة (ب) أنسب من وضعها في نهاية المتن مثل نسخة (أ)؛ وذلك لوجود (الواو) العاطفة في قوله: (وذلك)، إذ يستلزم وجود كلام قبلها.

بِالسَّادِسِ[1] وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِالتَّأْرِيخِ الْعَرَبِيِّ الْهِجْرِيِّ الْقَمَرِيِّ الْعُمْرِيِّ الْعَبْقَرِيِّ[2]. [أ/ و/ 2]

الاستنتاجات

1. الكافِيجِي من أعلام المدرسة النحوية العقلية، ويتضح من طريقة استدلاله وتحليله أن الكافِيجِي يتبع المدرسة العقلية في النحو، وهي المدرسة التي تعلّل الأحكام النحوية بتعليلات منطقية عقلية، وتربط الصناعة النحوية بمفاهيم عقلية مجردة.

2. الربط بين النحو والمنطق أحد أسس منهجه، إذ يُظهر النص تداخلاً واضحًا بين قواعد النحو وقوانين المنطق، حيث يعرض الكافِيجِي المسائل النحوية في صورة قضايا عقلية، مستخدمًا مصطلحات مثل «لازم المعنى»، و«لازم التركيب»، و«السببية العقلية».

3. تأثر الكافِيجِي بالفكر الكلامي والفلسفي، ونلحظ ذلك من كثرة الإشارات في النص إلى «الفيض» و«عالم الملكوت» و«المراتب العقلية»، بالإضافة إلى تمجيده للعقل واعتباره «النعمة الكبرى»، كلها تدل على تأثره بأفكار المتكلمين والفلاسفة الإسلاميين، مما يُعطي طابعًا روحيًا فلسفيًا لتحليله النحوي.

4. النص يعكس وحدة العلوم في الثقافة الإسلامية، إذ يبرهن النص على أنّ علماء الإسلام لم يكونوا يُفرّقون تفريقًا صارمًا بين علوم اللغة والعقيدة والمنطق، بل كانوا ينسجون منها رؤية معرفية موحّدة، يَظهر فيها النحو ممتزجًا بالمنطق، وتفسير المعنى مبنيًّا على أسس عقلية، وهو ما يقدمه هذا النص كمثال تطبيقي حي.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **الإبانة عن أصول الديانة**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت324هـ)، المحقق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة، ط1، 1397.
- **الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا**، مجمول بنت أحمد بن حميد الجدعاني، رسالة ماجستير في الفقه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، إشراف: د. عبد الله بن عطية الغامدي، 1434 هـ.
- **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.

(1) في (ب): في السادس.

(2) المقصود به: عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه؛ لأنَّ الصحيح المشهور هو أن عمر بن الخطاب أوَّل من أمر بوضع التاريخ الهجري، وسبب ذلك أنَّ أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر: إنَّه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ، فأرِّخ لتستقيم الأحوال، فجمع الناس للمشورة، فقال بعضهم: أرِّخْ لمبعث النبي ﷺ، وقال بعضهم: أرِّخ لمهاجرة رسول الله ﷺ، فقال عمر: بل نؤرخ لمهاجرة رسول الله ﷺ، فإنَّ مهاجرته فرق بين الحق والباطل. ينظر: الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1417هـ- 1997م: 12/ 1، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902 هـ)، المحقق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط1، 1438هـ – 2017م: ص: 252.

- **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ**، الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902 هـ)، المحقق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1438هـ - 2017م.
- **إنباء الغمر بأبناء العمر**، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الله أحمد بن مديحج العلوي الحسيني الحضرمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط1، 1396 هـ- 1976 م.
- **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت 927 هـ)، تحقيق: عدنان يونس أبو تبّانة، محمود عودة الكعابنة، مكتبة دنديس- (الخليل - فلسطين) (عمان- الأردن)، ط1، 1420هـ- 1999م.
- **الإيضاح في علل النحو**، عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت 337هـ)، المحقق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، ط5، 1406هـ -1986م.
- **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت: بعد 930هـ)، تحقيق: محمد مصطفى، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية- بيروت، ط1، 1975م.
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ)، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان- صيدا، (د.ط)، (د.ت).
- **تاج التراجم**، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطلُوبُغا السودوني الحنفي (ت 879 هـ)، حققه وقدم له: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم - دمشق، ط1، 1413هـ- 1992م.
- **تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)**، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ- 1997م.
- **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1403هـ -1983م.
- **التوحيد**، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت 333هـ)، المحقق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية - الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت).
- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (ت 902هـ) المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999م.
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - مصر، ط1، 1967م
- **درء تعارض العقل والنقل**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، ط2، 1411هـ-1991م.

- **ديوان الإسلام**، شمس الدين ي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت 1167هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
- **ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب**، أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفائي المصري الأزهري، شهاب الدين (ت 1086 هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط1، 1432 هـ - 2011 م.
- **رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت 324هـ)، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (د.ط)، 1413هـ.
- **روح البيان**، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت 1127هـ)، دار الفكر - بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى 1067 هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول-تركيا، (د.ط)، 2010م.
- **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985م.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089 هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط1، 1986م.
- **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت 968 هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، (د.ط)، (د.ت)
- **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**، المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (ت 1010 هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي - الرياض، السعودية، ط1، 1410هـ- 1989م.
- **طبقات المفسرين**، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق 11هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي. مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط1، 1997م.
- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت 1304 هـ)، علق عليه: محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة-مصر، ط1، 1324 هـ.
- **الكامل في التاريخ**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1417هـ-1997م.
- **كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان**

المختار، محمود بن سليمان الكفوي (ت 990 هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، مكتبة الإرشاد، إسطنبول تركيا، ط1، 2017 م.

- **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت 1061هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1418 هـ - 1997 م.
- **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
- **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، (د.ط)، 1399هـ - 1979م.
- **النبوات**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ)، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ- 2000م.
- **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، حرره: فيليب حتّي، المطبعة السورية الأمريكية- نيويورك، (د.ط)، 1928م.
- **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت1038هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1405هـ.